

جامعة البعث

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

القانون الضريبي في تدمر القديمة

(دراسة لغوية - تاريخية)

الدكتور

علي صقر أحمد

قائمة اختصارات الكتب و المجالات و المعاجم

- **(AHw)** : von Soden, W. (1972-1985): Akkadisches Handwörterbuch.

Band I – III, Wiesbade

- **(AIA)** : Kaufman, S.A. (1974) : The Akkadian Influences On

Aramaic. AS 19, Uni. of Chicago.

- **(CIS)** Corpus Inscriptiouum Semiticarum (1926) .
- **(Costaz)** Costaz , L.S.J. (?) : Dictionnaire Syriaque-Francais . Syriac-English Dictionary . impimerie catholique-Beyrouth .
- **(DISO)** Jean , G.F. - Hoftijzer , J. (1965) : Dictionnaire des Inscriptions sémitiques de l'ouest . Leiden
- **(HNE)** : Lidzbarski, M.(1962) : Handbuch der Nordsemitischen , Epigraphic,2 voLs , Weimer , Felber , 1898
- **(Inv)** Inventaire des Inscriptions de Palmyre. I – XII,
- **(PAT)** Delbret R. Hillers and Elonora Cussini (1995) : Palmyrene Aramaic Texts. The Johns Hopkins University Press, Baltimor and London.
- **(Syr)** Syria Revue d'Art Oriental et d'Archeologie
- **(UT)** Gordon , G.H (1965) : Ugaritic Textbook .

الملخص و المنهج و الغاية :

يرمي هذا البحث في قادمات صفحاته إلى إلقاء الضوء على نصّ آرامي تدمري نقشت حروفه على جدار تجاوز طوله الأربعة أمتار ، و هو من أطول وأهم النقوش التدمرية التي تمّ اكتشافها في المدينة و خارجها .

تعددت موضوعات النقوش الآرامية التدمرية التي تجاوز عدد ما اكتشف منها حتى الآن الآلاف الثلاثة ، و من أهم موضوعاتها (نذرية - قبورية - تكريمية - ألواح الدعوة إلى الولائم الدينية) . و من بين هذه النصوص و أهمها كما أسلفنا ما يعرف عند علماء اللغات و التاريخ ب (نص التعرّف الجمركية) ، و هو ما أسميناه في بحثنا هذا ب (القانون الضريبي و الرسوم الجمركية) .

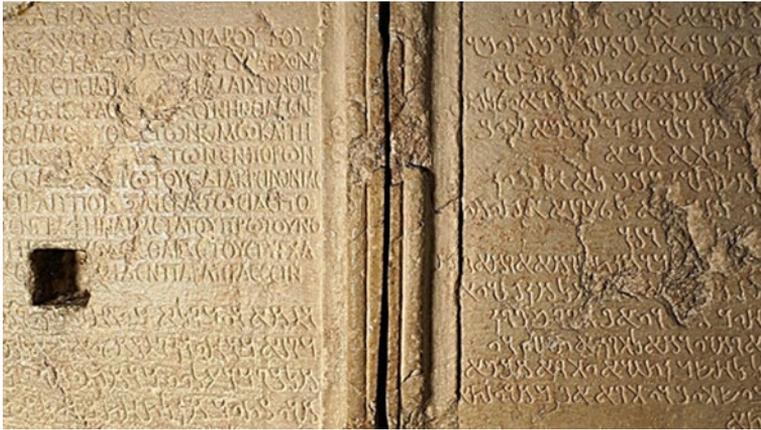
لقد تعدّدت الدراسات الأجنبية للنص ، أما العربية منها فاقترنت على الترجمة العامة للنص دون الخوض في قراءة الرموز الآرامية و المحافظة على ترتيب السطور و عرض استنساخات النص و التوضيحات اللغوية المقارنة للألفاظ ، و هذا ما قمنا به هنا ، بحيث يمكن للقارئ العادي و المختص أن يتعرّف على النص قراءة و ترجمة وتحليلاً ، ثم بمقدور الجميع التعرف على واقع الحياة الاجتماعية والاقتصادية في مدينة من أهم مدن العالم القديم ، فقد قدّم النص معلومات فريدة عن التنظيم الاقتصادي و القانوني للحركة التجارية و ضبط الاستيراد و التصدير و من خلال الضرائب التي فرضت على التجار الذين كانوا يملكون مراكز تجارية داخل المدينة ، و قد ميّز القانون بين التجارة خارج تدمر و داخلها ، و كذلك بين التعامل التجاري القائم على الاستهلاك المحلي و الآخر الخاص بالتجارة العامة (استيراد - تصدير) . و اللافت أن القانون تحدّث عن استخدام المياه و تنظيم السقاية (الناس - الأراضي) و هذا دليل على أهمية الجانب الزراعي في القرن الثاني قبل الميلاد ، و يقود إلى تأكيد أن الواحة كانت مليئة بالبساتين و الأراضي الزراعية كما جاء على ألسنة المؤرخين الذين زاروها منذ قرون طويلة قبل أن يجفّ نبع أفقا و تتحول المدينة و ضواحيها إلى بادية .

يشير
النص
إلى
مدى
أهمية
تدمير
كمركز
تجاري
عالمي



في عهد أباطرة الرومان و خاصة في عهد الإمبراطور هادريانوس الذي زار المدينة و أشرف على تنظيمها عمرانياً و حضارياً ، و قد عبّر عن حبه واهتمامه بها عندما أطلق عليها لقب (هادريانا تدمير) .

لقد جهدت لتحقيق غاية علمية و هي التعرف على أهم النصوص القديمة و توثيقها و ترجمتها و وضعها بين يدي القارئ العربي و السوري كي تبقى شاهدة على عظمة تاريخنا و عراقة أهله منذ قرون بل آلاف عديدة قبل ميلاد السيد المسيح .





• וְגַמָּה דִּי טַלָּא נִיזְיוֹן נִיכָן יִרְמֵי עֵינֵי שֶׁטַע וְוֹו— נִזְעִינן כְּכַל גְּזֵרֵי דִּי תַּנְא טַ
 • טַטַּבְרֵי וְנִיזְיוֹן גְּזֵרֵי דִּי אֵי לַעֲטִיד כְּטִיבֵי דְלִנְסֵי אֵלֵי מִסְכָּן יִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי
 • מִלְּטִי עֲלֵי מִינֵי מְנִינֵי וְנִיזְיוֹן גְּזֵרֵי דִּי אֵי לַעֲטִיד כְּטִיבֵי דְלִנְסֵי אֵלֵי מִסְכָּן יִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי
 • מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי
 • מְכָא לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי
 • מְכָא לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי
 • טִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי
 • וְיִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי
 • מְכָא לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי
 • דִּי לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי
 • וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי
 • ΓΟΜΟΣΚΑΡΡΙΚΟΣ ΠΑΝΤΟΣ ΓΕΝΟΥΣΤΕΣ (ΣΑΡΩΝ ΓΟΜΩΝ ΑΝΘΡΩΠΩΝ) ΚΑΙ ΜΗΔΕΣ
 • שְׁלֹשֶׁת טִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי
 • מְכָא לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי מִיבְרַח לֵאדָוִי מְכָא וְטַרְנֵי

- اكتشاف جدار القانون :

عندما زار الأمير الأرمني الروسي لازاريف (S.A.Lazarew) مدينة تدمر عام (1881م) لاحظ و هو يجول في منطقة الشارع الرئيسي وبالقرب من النبع باتجاه الجنوب ، وجود حجر مغروز في الرمال و قد بدت على ما ظهر منه بعض الحروف اليونانية المنقوشة .
و في عام (1901م) أمر الأمير برفع الحجر و بعد الاطلاع و الكشف عليه تبين أنه يحمل نصاً طويلاً يعدُّ من أطول النصوص الآرامية التي تمَّ اكتشافها حتى اليوم (162 سطرًا) ، فضلاً عن أنه أهمُّ وثيقة اقتصادية في العالم الروماني. يعرف هذا النصُّ عند علماء التدمريات بنص " التعرفة الجمركية" ، وهو من النصوص ثنائية اللغة (يوناني - آرامي تدمري) ، حيث تبلغ أبعاد الجدار (4,80م - 1,75م) ، و يتألف من أربعة حقول أحيط كل حقل بإطار نافر .

أرسلت الاستنساخات و وضعت تحت دراية و دراسة أهم علماء

اللغات الشرقية

القديمة ، و بعد إنجاز فك رموز النص و ترجمته تبين أنه يتضمن القانون الضريبي الاقتصادي و يعود إلى عام (137م) ، و كان أول من نشره عالم اللغات الفرنسي (دي فوجيه) i الذي نشر بعدها مباشرة نقوشاً أخرى كان قد جمعها لازاريف .

كانت تدمر تابعة سورياً لروما في عهد إمبراطورها هادريانوس، و كان قبلها و في عام (129م) قد زار الإمبراطور تدمر ، و قد عرفت المدينة بعد زيارته باسم (Palmyra Hadriana) و تعني (تدمر الهادريانية) ، و هو امتياز لم تحصل عليه مقاطعة أخرى من المقاطعات التي تبعت روما

نشر النص في مجلات و دوريات أجنبية ، كما اقتصرت الدراسات العربية حوله على الترجمة إلى العربية من دون مراعاة ترتيب السطور و قراءة الرموز الآرامية ، و هذا ما قمنا بإنجازه في هذا البحث ، بحيث يستطيع القارئ المختص أن يعرف ما يقابل الكلمات العربية من الكلمات الآرامية التدمرية .

- نص القانون (اليوناني - التدمري) :

يتألف النص من قسمين أو نسختين ، الأولى مدونة بالخط و اللغة اليونانية القديمة ، و القسم الآخر بالخط و اللغة الآرامية التدمرية .

أولاً -النص اليوناني :

القسم الأول : يبدأ هذا القسم بترويسة أو عنوان مؤلف من سطرين مدونين باللغة اليونانية .

- القسم الثاني : نص يوناني مؤلف من خمسة عشر سطراً كاملة غير مشوهة (1 - 15)

- القسم الثالث : مؤلف من ثلاثة أعمدة مدونة باليونانية :

أ- العمود الأول : مؤلف من 47 سطراً كاملة (1 - 47)

ب- العمود الثاني : (48 - 93) ، ثمة تشويه لحق ببعض السطور

ت- العمود الثالث : (94 - 140) ، هناك تشويه كبير لحق

بالسطور (94 - 102) ، و الأسطر (103 - 113) مشوهة

كلياً .

- القسم الرابع :

أ- العمود الاول : (141 - 197) : تشوه لحق ببعض السطور

ب- العمود الثاني : (198 - 237) : تشوه كبير لحق بالسطور

(189 - 215)

أمّا السطور (216 - 227) فهي مشوهة كلياً ، و تظهر بعض الحروف المبعثرة لا يمكن ترميمها .

ثانياً - النص الآرامي التدمري :

- القسم الأول :

- أ- العمود الأول : مؤلف من أربعة عشر سطراً كاملاً .
- ب- العمود الثاني : السطر الأول في الأعلى عبارة عن مقدمة أو عنوان

- القسم الثاني :

- أ- العمود الأول : (2 - 50) أسطر كاملة تقريباً عدا بعض الأماكن المشوهة و هي قليلة .
- ب- العمود الثاني : (51 - 99) ، تشوهات بسيطة
- ت- العمود الثالث : (100 - 148) - الأسطر (145 - 146 - 147) مكررة ؟
و السطر الأخير في أسفل أعمدة أخرى .

- قراءة النص التدمري بالأحرف العربية :

- العمود الأول :

- 1) د ج م ا د ي ب و ل ا ب ي ر ح ن ي س ن ي و م
18 ش ن ت 458 ب ف ل ه د ر و ت ا د ي ب و ن
ا ب ر
- 2) ب ر ب و ن ا ب ر ح ي ر ن و ج ر م ط ي ا د ي ا
ل ك س د ر ب ر ا ل ك س د ر س ب ر ف ل ف ط
ر ج ر م ط و س د ي ب و ل ا و د م س و ا ر ك
و ن ي ا

- (3) ملك و بر علي ي بر م ق ي م و و ز بي د
ا بر ن شا ك د ه و ت ب و ل ا ك ن ي ش ا
م ن م و س ا ا ش ر ت
- (4) م دي ك تي ب م ن ل ت ح ت ب دي ل دي
ب ز ب ن ي ا ق د م ي ا ب ن م و س ا دي م ك
س ا ع ب ي د ن ش ج ي ن ح ي ب ن
- (5) م ك س ا ل ا س ق و و ه و و م ت ج ب ي ن
م ن ع ي د ا ب م د ع ن دي ه و ا م ت ك
ت ب ب ا ج و ر ي ا دي
- (6) م ك س ا و ه و ا ج ب ا ه ي ك ب ن م و س ا
و ب ع ي د ا و م ط ل ك و ت ز ب ن ي ن
ش ج ي ن ع ل ص ب و ت ا ل ن
- (7) س ر ب ن ي ن ه و و ب ي ن ي ت ج ر ا ل ب
ي ن ي م ك س ا ا ت ح ز ي ل ب و ل ا دي ا ر ك
و ن ي ا ل ن و ل ع ش ر ت ا
- (8) دي ي ب ن [و] ن م د ع م دي ل ا م س ق ب
ن م و س ا و ي ك ت ب ب ش ط ر ا ج ر ي ا
ح د ت ا و ي ك ت ب ل م د ع م ا
- (9) م د ع م ا م ك س ه دي م ن ع ي د ا و
م دي ا ش ر ل ا ج و ر ا و ك ت ب ع م ن
م و س ا ق د م ي ا ب ج ل ل ا
- (10) دي ل ق ب ل ه ي ك ل ا دي ر ب ا س ي ر
ا و ي ه و ا م ب ط ل ل ا ر ك و ن ي ا دي
ه و ن ب ز ب ن ز ب ن و ع ش ت ر ا

11) وس دقي ا دي ل ا ي ه و ا ج ب ا ع

ج و ر ا م ن ا ن ش م د ع م ي ت ي ر

12) مدون بالخط اليوناني

13) ط ع و ن ق ر س د ي ك ل م ا ج ن س ك ل ه

ل ا ر ب ع ا ط ع و ن ي ن د ي ج م ل ي ن

..... هناك سطر كامل و نصف مدون باللغة و الخط اليوناني

(13 - 12)

14) م ك س ا ج ب ي

العمود الثاني : دون فوق الأعمدة الثلاثة ترويسة و تعريف بالخط الكبير ، سنبدأ به العمود الثاني :

1) ن م و س ا د ي م ك س ا د ي ل م ن ا د ي ل م

ن ا د ي ه د ر ي ن ا ت د م ر و ع ي ن ت ا

د ي م ي ا [د ي ا ي] ل س ق ي س ر

[القسم الثاني - العمود الأول] :

2) م ن م ع ل ي ع ل ي م ا د ي م ت ا ع ل ي ن ل

ت د م ر

3) ا و [ل ت ح و م ي ا ج ب ا م ك س] ل ك ل ر

ج ل ... < د ي ن ر > 22

4) م ن ع ل م د ي ي [ز ب] ب [م د ي] ت ا [د

ي ن ر] 12

5) م ن ع ل م و ت ر [ن] د ي ي ز ب ن [د ي

ن ر]

- (6) و ه ن ز ب و ن ا [ي ف ق] ع ل ي م ي ن ي
ت ن ل ك ل ر ج ل ي [د ي ن ر] 12
- (7) ه و م [ك س ا ي ج] ب ا [م] ن ط ع و ن م ل ا د
ي ي ب ي [ش ي ن]
- (8) ل م ع ل ن ا د ي ط ع و ن ج م ل ا د > ي ن
ر < [3]
- (9) م ن [ط ع و ن ج م ل ا] ل م ف ق ن ا [د > ي ن
ر < 3
- (10) م ن ط [ع و ن] ح م ر ا ل م ع ل ن ا و [ل م ف
ق ن ا د ي ن ر 2]
- (11) م ن ا [ر ج] و ن ا م ل ط ا ل ك ل م [ش ك
ل م ع ل ن ا]
- (12) و ل م [ف] ق ن ا ا س ر ي ن 8
- (13) م ن ط ع [ط ع و ن ج] م ل ا د ي م ش ح ا ب
ش ي م ا [د ي]
- (14) م ت ا ع ل [ب] ش [ط ي ف ت] ا د > ي ن ر <
25
- (15) و ل م ا د [..... م ش ح] ا د ن ه
- (16) ل م ف ق ن [ا] ج م ل ل ط ع و ن ا د >
ي ن ر < 13
- (17) م ن ط ع و ن ج م ل ا د ي [م] ش ح ا ب ش ي م
ا [د ي ي ت ا ع ل]
- (18) ب ز ق ي [ن د ي] ع [ز ل] م ع ل ن ا د > ي ن
ر < 13 و ل م ف ق [ن ا د > ي ن ر < 7]
- (19) م ن ط [ع و ن ا ح م ر د ي م] ش ح ب ش [ي
م ا د] ي ي ت ا ع ل
- (20) ب ش ط [ي ف] ي ا د > ي ن ر < 13 و ل ف ق ن
ا د > ي ن ر < 7

- (21) م ن ط عون ح م [ر د] ي م ش ح ا ب [شي]
م دي
- (22) ي ت ا ع ل ب ز ب ي ن دي ع ز د > ي ن
ر < 7 [ول م] ف ق ن ا د > ي ن ر < 4
- (23) م ن ط عون دي م ش [ح ا] دي ب ز ق [ي ن
ا ر ب ع
- (24) دي ع ز ل م ع ل ن ط عون ج م ل ا د > ي
ن ر < 13
- (25) و ل م ف ق ن ا د > ي ن ر < [13]
- (26) م ن ط عون دي م ش [ح ا] دي ب ز ق ي ن
ت ر ت ن دي ع ز
- (27) ل م ع ل ن ا ط [ع و ن] ا دي ج م ل ا د > ي ن
ر < 7 و ل م ف ق ن ا د > ي ن ر < [7]
- (28) م ن ط عون ح م ر دي م ش [ح ا] ل م ع ل ن
ا د > ي ن ر < 7 و ل [م] ف ق ن ا [د > ي ن
ر < 7]
- (29) م ن ط عون د ه ن ا دي ب ز ق ي ن ا [ر ب
ع] دي ع ز
- (30) ط عون ج م ل ا ل م ع ل ن ا د > ي ن ر < 13
و ل م ف ق ن ا د > ي ن ر < 13
- (31) م ن ط عون د ه ن ا دي ب ز ق ي ن ت
[ر ت ن دي] ع ز
- (32) ل ط عون ج م ل ا ل م ع ل ن ا د > ي ن ر <
7 و ل م ف ق ن ا د > ي ن ر < 7

- (33) من طعون دهن ا دي حمر لمعلن ا
د <ينر> 7 و لمفق ناد <ينر> 7
(34) من طعون ن [وني] املي حيا ل طع
ونا دي [جملا]
(35) [لمعل] نا د <ينر> ومن مفق من
هون
(36) ل طعون جملا لم [فقا] د
<ينر> [.....
(37) ا دي طعون حمر لمعلن ا
د
(38) نا ي جبا مكسا د <ينر>
3
(39) من ي ا د <ينر> ولك و دنا
(40) ل من م
(41) ي ا اسرين 2
(42) م امري لمعلن و لمفقن لر
شا حد اسرا حد
(43) من [طعون] ا جملا [اسرين] 3
(44) من ربا اسرين 2
(45) من و .. د [ن م] ك [سا] اسرا حد
(46) اف [ي] ج [ب] ا مكسا لكل يرح م
ن دي يه [وا] مزبن مشحا
(47) بشي ما اسرين 2 اف ي جبا مك
سا من زني تا من

- (48) من دي شقلا دي نر [او] يتي ر د
نرا حد من اتتا
(49) ومن من دي شقلا اسرين تتم
يا
(50) يجبا اسرين تمن يا

القسم الثاني - العمود الثاني :

- (51) ومن من دي شقل [ا] اسري [ن] ش] تا
(52) يجبا اسرين شتا
(53) اف يجبا مكسا من ي ه
(54) ي فا هي ك عدتا
(55) [لكل] يرح من حنوتا د > ين
ر < 1
(56) [من ك] ل مشك دي [ي] تا عل او ي
زبن ل مشكا اسرين 2
(57) [مزبن] ي نحتي ا دي ه فكين ب م د
يتا يهن موط مكسا
(58) [لتش] ميش عي ن ن ترتن م [ي] دي
بمديتا د > ين ر < 800
(59) [ي] جبا مكسا ل طعون ا دي حطا و
حمر ا وتبنا
(60) و كل مدي دما [لهون لك] ل جمل
ل ارح حدا د > ين ر < 1
(61) ل جمل ا ك دي يتاي عل سري ق يجبا
د > ين ر < 1

- 62) هيك [دي جبا] قلقيس بر حري
قيسر
- 63) نم [وسا دي مك] سا دي تدمر و ع
ينتا دي ميا
- 64) و مل [حا دي] ب مديتا و تحومي ه
هيك
- 65) ا [جوري ا دي] [الت] اجر قدم مري نس
هي جمونا
- 66) م [ن] لك [ل] طعون دي جمل مع
لن د >ينر< 4 ومفقن د >ينر< 4
- 67) م [ن ا] ر [جون ا] ملطا لكل مشك لم
علن د >ينر< 4 ولمفقن د >ينر<
4
- 68) اف ي جبا م كسا من جنسي ا كل
هون هيك دي كتيب من لعل
- 69) [م ل ح] طب [يت ج] با اسر حد لم د
ي ا دي قس طون
- 70) ع شر و [ش] ت و مادي يتبع ا يتن
[ل ه] ون تشميشا
- 71) و [دي] ل ا ي [ي] فرع لك لم دام
ن نم [وس] ا دن ه سس طرطين [تر
ن
- 72) م ن دي ي هو ال ه مل ح بت د [م ر ا و ب
ت ح و] ا م ا [دي]

- (73) ت [دمري] ا ي ك ي ل ن ه ل [مكس] ا [ا] ف
ي م دي ا باشرا حد
- (74) م ج ي س ق ي ه ي ج م و ن ا
- (75) .. ح ش ب ن م ك ب ن ي ت دمري ا
.....
- (76) ...ق . م ك س [م س] ق ي س ر د ي [م] ك
س ا
- (77) ح ي ب ل م ه و ا س ا [دي] ا ج ر ب ه
- (78) ال ق م س و ح ... ن م و س ا م د ع م ل ه ن
- (79) م ش ت ت ف و م ا دي ... ي ه و ا
- (80) ف ر ع ل م ك س ا م ن د ي م ع ل ر ج ل ي ن
ل ت دم ر
- (81) [ا] و ل ت ح [وم] ي ه و م ف ق ل ك ل ك
ل ر ج ل ي د < ي ن ر > 22
- (82) و [م] ن د ي [م] ف ق ي ف ر ع ل م ك
[س ا د] < ي ن ر > 12
- (83) و [م ن] د ي ي [ز ب ن ع ل] م و ط ر ن ي ف
ر ع د < ي ن ر > 8
- (84) ل ك ل ... م ي ا د ن ه
- (85) و د ي م ع ل ه و د < ي ن ر > و م ف ق
د < ي ن ر > 12
- (86) م ن د ي م ف ق ع ل م و ط ر ن
- (87) ... ح ش ب [ن] [ه ي ك دي] ك ت ي ب
ب ن م و س ا

- (88) [م ن] دي ي ز [ب ن] ي فرع د <ي ن ر>
9
- (89) و دي م فق ل ا ك تي ب ب دي ل [د
ي]
(90) م د ع م ل ا .. ا وك
(91) ل ا د م ي ا ي
(92) و م ع ل ن م ك ب ي م
(93) و دي ع م ر ا س ا دي ا ف م [ع لي
ن]
(94) ت د م ر ل ا م ك س ف ر ع ا ت ه و ا
ع م ر ا
(95) دي ا ي ط [ل ي ا] م ك س ا ل م ف ق ن
ا ب ت ر
(96) ك و ت ه و و س ف و [ن] ل ا ع م ر ا ا ي ط
ل ي ق [ا]
(97) [ت] ه و ا ف ر ع ا م ك س ا ل م ف ق <ن>
(98) م ش ح ا ب [ش ي م ا دي] ب ز ق ي ن دي ع ز
ي ه و ا م ك س ا
(99) م ت [ج ب ا ه ي ك ن م و س] ا ب دي ل دي
ب ط ع و ن دي

القسم الثاني - العمود الثالث :

(100) ك ت ب دي ط ع ا م ك س [ا] ب ل

.....

- 101) ..ك. ش و بن موس ا ر ص ي ف د > ي ن
ر < 13
- 102) م ك س ا د ي ق ص ب ا ا ف ي د ن ر ح ي ب
- 103) ل م ت ح ش ب و ه ي ك د ي ا ف ج ر م ن ق و
س ق ي س ر
- 104) ب ا ج ر ت ا د ي ك ت ب ل س ط ط ي ل س ف
ش ق د ي
- 105) ه ا ك ش ر د ي [ي ه] ن م ك س ي ا ا ف ي
ا س ر ا ي ط ل ق []
- 106) ج ب ن و م د ي ج و م ن د ن ر ح ي ب م ك
س ا ه ي ك
- 107) ع د ت ا ع [ر] ب ن ي ه ا ج ب ا
- 108) ف ج ر ي ن د ي م ش ت د ن م ك س ل ا ح ي
ب ي ن
- 109) ل ط ع م ت ا ه ي < ك > ب ن م و س ا ل ط ع و
ن ا ا ق ي م ت
- 110) د ي ي ه و ا [م ت ج ب] ا د ن ر
- 111) م د ي ي ه و ا م ت [ا ع] ل ب ر م ن ت ح و م
ا ا و م ا ف ق
- 112) م ن د ي م ف ق ل [ق ر ي] ا [ا و م] ا ع ل م
ن ق ر ي ا
- 113) م ك س ل ا ح ي ب ه ي ك د ي ا ف ه و و س
ف و ن

- (114) اس طربيليا ومدي دم لهون ا
ت حزي دي
- (115) لك ل دي علل لحشبن تجراي
هوا مكسا
- (116) هيك لبيبيش هيك دي هوا اف
بمدي نتا
- (117) اح رني تا
- (118) جملياهن طعي نين وهن سري
قين يهن
- (119) متاعلين بر من ت حوما حيب
كل
- (120) جم لدنر هيك بن موسا وهيك
دي اشر
- (121) قربلون كشي را باجرتا دي
ك ت ب ل بر برس
- (122) عل جلدي ادي جملي اف الان ك
فرو دي مكسا
- (123) لا جبن عشب [ي]ا و [ن]ت [ي]رتا ات
حزي دي يهون
- (124) يهبي ن مكسا [ا] بدي ل دي اي ت به
ون تجرتا
- (125) مكسا دي علي متا هيك دي نموس
اموحا فشقت

- 126) هو م ك سا ي ج [با م ك] سا م ن ع لي
م تا دي ش قل ن دن ر
- 127) او ي تي ر ل ات [تا دن] ر و هن ح
س ي ر ت هو ه ش قل ا
- 128) م دي هي ش ق [ا ي ج با ع ل] صل
م ي ن ح ش ا ادر ط ي ا
- 129) ات ح زي دي ي ت ج ب [ون] هي ك [ن ح] ش
ا و ي هو ا فر ع صل م
- 130) ب فل ج وت [ط ع و] ن وصل م ي ن ت ر ن
ط ع و ن ل م ل ح ا
- 131) ق ش ت ا ات ح زي ل ي دي با ت ر د
ي دم س ت هو ا
- 132) م ت ز بن با ت ر دي م ت ك ن ش ي ن وم
ن م ن ت دم ر ي ا
- 133) ي ز بن ل ح ش [ح] ت ه ي هو ا ي ه ب ل
م دي ا اس ر ا ي ط ل ق [ا]
- 134) هي ك بن م و سا و اف م ك سا [م] ل ح ا
دي هو ي ا
- 135) ب ت دم ر هي ك به اف ي اس
ر ي هو ا
- 136) م ت ق ب ل ول [ت دم ر ي] ا ي هو ا م ز بن
هي ك ع ي دا
- 137) [..... م ك] سا دي ا ر ج و ن ا ب دي ل د
ي

(138) اربعا وفلج و ب...ز.

(139) م [ل] ك ي ن ب [م] د ي ت و ح ي ط

ا

(140) د د ي ي ه و ا

(141) .. ا ي ه و ا م ت ج ب ا

(142) م ك س ا ه ي ك د ي ك [ت ي ب م ن ل] ع

ل ل م ع ل ن ش ل ح ا

(143) اسرين 2 اش م ت ج ب ا و ل م م ف

ق ن ا

(144) ل ط ع و ن [ا] ا [ه ي ك د ي ا] ف

ه و و س ف و ن

(145) ع ن ا ت [ه] و [ا] م [ت ا ع ل ا] م [ن ب] ر

م ن ت ح و م ا ف ه ن

(146) [.....] م ت [ا ع ل م ك س ا] ح ي ب ا و ه

ن ل ج و م ن

(147) [.....] م ت [ا ع ل ل م د ي ت ا] ل م ج ز م

ك س ل ا ح ي ب ا

(148) [م ك س ا ح] ن و ت ا و م ن د ي ه ي ك د ي

ه و ن ه و ن

- السطر الأخير في أسفل عمود آخر :

(149) [س] ف و ن م ك س ا ا ه ي ك ب ن م و

س ا د ن ر ي ه و ا م ت ج ب ا [ا ف] م ن م

د ي ف ا ر ع م ك س ا ل ا ي ه و ا م ت ج ب ا

ا ل ا ل ا ن د ي ت ه و ا م ا ع ل ا ل ل

ت ح و م ت د م ر ا ن ي ص ب ا م ك س ا ي ه و ا
..... ل ه

- الترجمة الحرفية للنص الى اللغة العربية :

- (1) قرار مجلس الشيوخ ، في شهر نيسان ، في اليوم الثامن عشر ، سنة 448 ، خلال فترة رئاسة بونا
- (2) ابن بونا بن حيران ، و فترة أمانة السر ألكسندر بن فلفطر ، أمين سر مجلس الشيوخ و الشعب ، (و بحضور) الأراخنة :
- (3) ملكو بن علي بن مقيمو و زبيدا بن نشا . (و) عندما كان مجلس الشيوخ المجتمع في موعده و (بحضور) القضاة المقررين (المصادقين)
- (4) على ما هو مكتوب في الحاشية (الأسفل) . لأنه في الرسوم القديمة المتعلقة بقانون الضرائب ، ثمة أشياء (سلع) كثيرة
- (5) مستحقة الضريبة لم تسجل ، و كانت مستحقة التحصيل الضريبي و الرسوم الجمركية كما تمَّ إقراره (تدوينه) في رسوم
- (6) الضرائب التي ستجمع (ستستوفى ، تحصّل) وفقاً لقانون الضرائب و الرسوم الجمركية ، و على الرغم من سن هذه القوانين
- (7) فثمة أناس مخالفون موجودون بين التجار و محصلي الضرائب.. لقد سنّت القوانين من قبل مجلس الشيوخ بحضور الأراخنة المذكورين و مجلس العشرة
- (8) الذين سيراقيون تنفيذ القرارات ، و كل مالم يدون في القانون (القديم) فسيدون في سطور القانون الجديد (المعدّل) ، و لتدوّن أدق

- 9) التفاصيل بخصوص الرسوم الجمركية ، و ما هو مرسوم (مقرّر) في الاتفاقية (الجديدة) ، و تضاف لها (مواد) القانون القديم المنقوش سابقاً على الحائط الحجري
- 10) المقام (أمام) معبد (الإله) رب أسيرا ، و ليكن (مراقبة تنفيذ القرارات) من مهمة الأراخنة ، الذين سيحضرون في أي وقت ، و كذلك مجلس العشرة
- 11) و الموظفون الموكل إليهم تسيير الأمور في المدينة ، و يتوجّب عليهم عدم قبض أي مبلغ إضافي من الناس .
- 12)
- 13) عربية محملة بآي بضاعة (صنف) مقابل أربعة أحمال جمل
- 14) كضريبة مجبأة (عليها)

[القسم الثاني - العمود الأول] : ترويسة و تعريف مدون بالخط الكبير :

- 1) هذا قانون ضرائب و توزيع الحصص في تدمير الهادريانية و (ضرائب السقاية من) نبع الماء ، الخاص ب يوليوس قيصر
- 2) على العبيد المحضرين إلى تدمير (للمتاجرة)
- 3) أو ضواحيها تجبى ضريبة لكل واحد 22 ديناراً
- 4) على العبد المباع في المدينة 12 ديناراً
- 5) على العبد صاحب مهنة المباع (في المدينة) ديناراً
- 6) و في حال كان تاجر العبيد يصدر عبيداً فسيُدفع لكل رأس 12 ديناراً
- 7) تجبى الضرائب من حمل الجمل من المواد الجافة (الأطحمة الجافة)
- 8) المستوردة ، على كل حمل جمل 3 دنانير
- 9) من حمل الجمل المُصدر (الخارج من تدمير) 3 دنانير
- 10) من حمل الحمار المستورد و المعد للتصدير 2 دينار

- 11) من الأرجوان (و) الصوف لكل قطعة جلد مستورد
- 12) و مصدر 8 قطع نقدية (أسرين)
- 13) من حمل الجمل من العطر
- 14) المستورد في وعاء من المرمر (الزجاج) 25 ديناراً
- 15) و في حال الزيت هنا
- 16) للتصدير حمل جمل 13 ديناراً
- 17) من حمل جمل من العطر المستورد
- 18) بزقين من جلد الماعز 13 ديناراً
- 19) من حمل حمار من العطر (زيت العطر) المستورد
- 20) في وعاء من الزجاج (المرمر) 13 ديناراً 7
- 21) من حمل حمار محمل بالعطر
- 22) المستورد بزقين من جلد الماعز 7 دنانير و المصدر 4 (دنانير)
- 23) من حمل الزيت المعبأ في أربعة زقاق من جلد
- 24) الماعز المستورد (لكل) حمل جمل 13 ديناراً
- 25) و للتصدير 13 ديناراً
- 26) من حمل الزيت المعبأ في زقين من جلد الماعز
- 27) للاستيراد حمل جمل 7 دنانير و للتصدير 7 دنانير
- 28) من حمل حمار زيت للاستيراد حمل جمل 7 دنانير و للتصدير 7 دنانير
- 29) (من كل) حمل جمل سمن معبأ في أربعة زقاقين من جلد الماعز
- 30) حمل جمل للاستيراد 13 ديناراً ، و للتصدير 13 ديناراً
- 31) من حمل (جمل) من السمن معبأ بزقين من جلد الماعز
- 32) (لكل) حمل جمل للاستيراد 7 دنانير ، و للتصدير 7 دنانير

- 33) من حمل السمن على حمار للاستيراد 7 (دنانير) ، و للتصدير 7 دنانير
- 34) من حمل السمك المملح (المَقَدَّد) .. لحمل الجمل
- 35) للاستيراد دينار ، و من المصدر منها
- 36) من حمل الجمل
- 37) من حمل الحمار المستورد
- 38) تجبي ضريبة 3 دينار
- 39) من دينار ، و (لحمل البغل ؟)
- 40)
- 41) 2 قطعة نقدية (أسريوس)
- 42) خراف (نعاج) للاستيراد أو التصدير للرأس الواحد قطعة نقدية (أسريوس)
- 43) (لكل) حمل جمل 3 قطعة نقدية (أسريوس)
- 44) 2 قطعة نقدية (أسريوس)
- 45) من تجبي ضريبة 1 قطعة نقدية (أسريوس)
- 46) أيضاً (بالإضافة إلى ذلك) تجبي ضريبة عن كل شهر من تجار زيت
- 47) العطر 2 قطعة نقدية (أسريوس) ، كذلك تجبي ضريبة من المومس (الزانية)
- 48) التي تقبض ديناراً أو أكثر ، (يجبي) دينار واحد من كل واحدة منهن .
- 49) و من التي تتقاضى 8 قطعة نقدية (أسريوس)
- 50) تجبي ضريبة 8 قطعة نقدية (أسريوس)
- القسم الثاني - العمود الثاني :
- 51) و من المومسات تتقاضى 6 قطعة نقدية (أسريوس)
- 52) تجبي ضريبة 6 قطعة نقدية (أسريوس)

- 53) أيضاً تجبى ضريبة من
- 54) خلال جباية الرسوم الجمركية
- 55) لكل شهر من الدكاكين دينار واحد
- 56) على كل جلد مستورد أو مصدر للجلد الواحد 2 قطعة نقدية (أسريوس)
- 57) تجار الأقمشة المتجولون في المدينة يخضعون لضريبة نسبية (متفاوتة)
- 58) مقابل السقاية من نبعي الماء في المدينة 800 ديناراً
- 59) تجبى ضريبة لحمل الحنطة و الخمر و التبغ
- 60) و كل ما يماثلها (من الأصناف) ، (لكل) حمل جمل من الرحلة
الواحدة دينار واحد
- 61) و من الجمل (أيضاً) الذي يدخل غير محمّل يجبى عليه دينار واحد
- 62) هذا ما أمر به فلقيس بن حري قيصر
- 63) قانون الضرائب لتدمر و نبعي الماء
- 64) و الملح (الكبريت) في المدينة ، و هكذا (حدّدت)
- 65) رسوم التجارة أمام مريوس القنصل (الحاكم)
- 66) من (لكل) حمل جمل مستورد 4 دنانير ، و مصدر 4 دنانير
- 67) من (الثياب) الأرجوانية و الصوف ، لكل جلد مستورد 4 دنانير و مصدر 4 دنانير
- 68) و كذلك تجبى ضريبة من الأصناف كلها المكتوبة (المذكورة) أعلاه
(سابقاً)
- 69) ملح جيد (عالي الجودة) تجبى ضريبة أسريوس واحد للميديوس قسطون
(مكاييل)
- 70) ست عشرة ، و من يراقبون (سير تنفيذ القانون) يمنحون (يعفون من
ضريبة) استخدام الماء

- (71) و من لا يسدّد لكل مكيال من المواد الجافة حسب القانون 2
سيستريوسⁱⁱⁱ
- (72) من يملك (مستودعاً) من الملح في تدمر أو في ضواحيها ، (ضواحي)
- (73) تدمر (عليه أن) يوزنهم (يكيلهم) (لتحديد نسبة) الضريبة (المتوجبة
عليه)
- (74) الحاكم (القنصل)
- (75) تكلفتهم (حسابهم) . (الضريبة)
- (76) مكسيموس قيصر الذي ... الضريبة
- (77) المبلغ المستحق الدفع كما هو (محدّد) في القانون
- (78) ألقميوس و أي شيء في القانون لهم (يخصهم ؟)
- (79) منفصل (معزول ؟)الذي يكون
- (80) مستحق الدفع كضريبة على من يدخل من الأشخاص لتدمر
- (81) أو لضواحيها و يغادر (إقامة مؤقتة) 9 دنانير
- (82) و من و هو مغادر يدفع ضريبة 12 ديناراً
- (83) و من يتاجر بالعبيد المهرة (أصحاب المهنة) يدفع ضريبة 9 دنانير
- (84) كل هذا
- (85) و من يدخل دينار .. و المغادر 12 ديناراً
- (86) و من يستورد عبيداً أصحاب مهنة
- (87) الحساب (التكلفة) كما هو مدون بالقانون
- (88) من يتاجر ب يدفع 9 دنانير
- (89) ومن هو مغادر مدون من أجل
- (90) غرض (مهمة ؟) ، لا و
- (91) لا يحب (يرغب)
- (92) و الداخلون ضريبة

- 93) و (المقيمون) القاطنون الذي أيضاً
94) تدمر لا يدفع ضريبة الدفع (التسديد) يكون صوفاً
95) إيطالياً ضريبة التصدير مؤخراً (حديثاً)
96) لذلك سيكونون موافقين ... الصوف الإيطالي
97) تكون مدفوعة كضريبة تصدير .
98) العطر المعبأ بزقين من جلد الماعز تكون الضريبة
99) المجبأة حسب القانون . بسبب أخطاء

-القسم الثاني - العمود الثالث :

- 100) الكتابة^{iv} التي وقع فيها كاتب الضريبة
101) و التي شرعت في القانون 13 ديناراً
102) الضريبة على الذبيحة النذرية (المقصبّة) يجب أن تدفع بالدينار
103) هذا الذي (سنّه) جرمنقوس قيصر
104) فيما يتعلق بالمرسوم الذي أملاه على سبطليوس ، (ليكن) معلوماً ، و
يجب أن
105) يكون متطابقاً مع الضرائب و الموازنة مع الأسريوس الإيطالي
106) المجبى ، و ما هو أقل من الدنانير يكون خاضعاً للضريبة
(المنصوص عليها)
107) المتعلقة بالرسوم الجمركية على القطع النقدية و يتوجب دفع الرسوم
108) الفطائس المرمية في الخارج معفية من الضرائب
109) بالنسبة للمواد الغذائية كما هو وارد (في القانون) ،
110) فقد حدّدت الضريبة ب دينار واحد
111) ومن منها (من الأطعمة) من يكون مستورداً من الخارج أو من
الضواحي أو المصدر

- (112) و من هو مصدرٌ للقريبة أو مستوردٌ للقريبة
- (113) ليس عليه ضريبة مدفوعة، هذا أيضاً ما تم الاتفاق عليه .
- (114) الصنوبر و كل ما هو من صنفه (جنسه) ، فقد قرّر أنّ
- (115) كل ما يدخل (منه) للتجارة ستفرض عليه ضريبة .
- (116) كذلك الأمر بالنسبة للأطعمة الجافة ، و سيطبق هذا البند في المدن
- (117) الأخرى .
- (118) الجمال بحمولة أو بدون حمولة ، و
- (119) القادمون من الخارج ، أو من الضواحي ستدفع غرامة كل
- (120) جمل ديناراً ، هذا ما دوّن في القانون ، و هذا ما تمّ الاتفاق عليه و قرّره
- (121) قربيون النبيل (الحاكم) ، من خلال الرسالة التي أرسلها ل بريوس
- (122) على جلود الجمال، كذلك هؤلاء دافعوا الضرائب
- (123) تجبى الضريبة منهم ^v ، ما يخص الأعشاب و الثمار أو الخضار المتساقطة فقد قرّر أنّ
- (124) تدفع الضريبة ، لأنها مادة للتجارة
- (125) بالنسبة للضريبة (المفروضة على)المومسات (الزانيات) فكما هو منصوص عليه (سابقاً)
- (126) كما هو وارد في القانون تجبى ضريبة (تجارة) العبيد دينار
- (127) أو أكثر ، يدفع دينار ، و إذا أقل ستدفع
- (128) عندما تقبض تجبى ضريبة على التماثيل البرونزية (النحاسية) المخصصة للصور (للنحت)
- (129) فقد قرر أنّ تجبى عليها رسوم ، و كذلك البرونز ، و سيدفع على التمثال

- 130) بما يعادل نصف وزنه ، و على التمثالين (يدفع) بما يعادل وزن
(تمثال واحد) . على (الضرائب السابقة المقررة على تجارة) الملح
- 131) فهي مناسبة كما يبدو لي في مكان تجمّع الناس ^{vi} ، حيث تجري
(عملية)
- 132) التجارة (البيع و الشراء) في المكان الذي هم مجتمعون فيه ، و من من
التدمريين
- 133) يبيع (أو يشتري) سيدفع للمديا أسريوس إيطالي
- 134) كما في القانون ، و كذلك الضرائب المفروضة على الملح (الكبريتي)^{vii}
- 135) في تدمر ، هكذا بما يعادل الأسريوس ستكون
- 136) مقبولة ، و على التدمري الذي يشتري حسب الرسوم الجمركية
- 137) الضريبة المفروضة على الثياب الأرجوانية بسبب
- 138) أربعة و نصف
- 139) (الباعة) المتجولون في المدينة و الخياطون
- 140) سيكون
- 141) ستجبي
- 142) ضريبة ، كما هو مدوّن (في مواد القانون) ، على المستورد من الجلد
- 143) أسريون 2 و للمصدّر
- 144) للحمل كما اتفقوا أيضاً .
- 145) الماشية (الخراف و الماعز) المستوردة من الخارج ، من الضواحي
أيضاً ، إذا
- 146) المستورد ، الضريبة المستحقة و إذا (كانت التجارة) في
الداخل .. من
- 147) المستورد للمدينة للجزّ (لحلاقة الصوف) الضريبة غير مستحقة
- 148) هو و من يكون

..... السطر في الأسفل تحت الأعمدة

149) الضريبة المتفق عليها كما في القانون الضريبي دينار سيجبي أيضاً من من يدفع الضريبة لا يجبي من الضرائب المتعلقة بالماشية المستوردة من ضواحي تدمر إذا رضي بالضريبة سيكون له.....

- التحليل و الدراسة :

بعد ان قدّمنا القراءة الدقيقة و المنهجية لما ورد في نقش التعرفة الجمركية و أتبعناها بالترجمة حسب أرقام سطورها ، يمكن إجمال الملاحظات الآتية التي استخلصناها من بين السطور ، و هي ربما تكون معيناً و مبتغى لمن لا يبغي الخوض في تفاصيل معاني الكلمات الأرامية التدمرية التي ستكون بدورها مهمة للمتخصصين باللغة و دلالاتها :

- العمود الأول :

يؤرخ هذا الجزء عن اليوم و الشهر و السنة التي اجتمع فيها مجلس الشيوخ و الشعب في تدمر الموافق لـ (18 نيسان ، سنة 448 سلوقي الذي يوافق 137 ميلادي) ^{viii} . ويمكن التعرف على اسم رئيس المجلس (بونا بن حيران) ، و كذلك أمين السرو الموظفون و الأراخنة و بحضور القضاة الذين كانوا الشهود و المصدقين على ما تمّ الاتفاق عليه خلال الجلسة الدورية السنوية . و قد حدّد هذا القسم موضوع الاجتماع الذي هو تعديل قانون الضرائب و الرسوم الجمركية المفروضة على التجار و حركة البضائع في حالة الاستيراد و التصدير ، و قد تمت إضافة مواد جديدة للقانون لم تذكر في سابقه ، كما تمّ سنّ قوانين ناظمة لعمل جبات الضرائب ، و كلف المجلس أعضائه بمتابعة نزاهة تطبيق القانون الضريبي و ضبط المخالفات المتعلقة بتجاوزات جبات الضرائب ، و كذلك أكدّ

- القانون على الدقة في تحصيل الضرائب و عدم استلام أية أموال إضافية من الناس .
- لقد أشار النص إلى الخلافات التي تقع أحياناً بين جبات الضرائب و الناس أو التجار ، و قد أوصى المجلس بأن تنقش مواد القانون على اللوح الحجري الذي ينصب أمام معبد الإله (ر ب سيراً) .^{ix}
 - [القسم الثاني - العمود الأول] : تمت عنونة هذا القسم بعبارة (هذا قانون ضرائب و توزيع الحصص في تدمر الهادريانية و (ضرائب السقاية (من) نبع الماء ، الخاص ب يوليوس قيصر
 - يبدأ عرض مواد القانون ابتداءً من السطر الثاني الذي يتعلق بفرض الرسوم و الضرائب على تجارة العبيد المحضرين إلى تدمر و ضواحيها (22 ديناراً) ، و قد فرّق القانون في مقدار الضريبة بين تجارة العبيد داخل المدينة (12 ديناراً) و خارجها ، و كذلك فرّق بين العبيد أصحاب الحرف و عبيد الخدمة .
 - حدّدت رسوم حمولات الجمال و الحمير من الأطعمة الجافة المستوردة و المصدرة (حمل جمل 3 دينار - حمل الحمار 2 دينار)
 - تدفع رسوم الألبسة الصوفية الأرجوانية بحسب كل قطعة من الجلد بالقطع النقدية الرومانية (8 أسرين/ آسات)
 - فيما يتعلق بتجارة العطور الذي وصفه ب (م ش ح ا ب ش ي م ا : زيت للشم) ، فقد فرّق القانون في مقدار الضريبة بين حمولات الجمال في أوعية من الزجاج (المرمر) ، و المعبأ في الزقاق المصنوعة من جلد الماعز ، حيث فرضت الضريبة الأكبر على النوع الأول (25 ديناراً) ، أمّا المحفوظ في زقاق من جلد الماعز (13 ديناراً) ، و كذلك فرّق بين حمولات الجمل و الحمار .

- بالنسبة لتجارة زيت الزيتون (م ش ح ا) فقد فرض ضريبة (13 ديناراً) لحمل الجمل المستورد و المصدر (4 زقاكات) ، و (7 دنانير) لحمل الحمار المستورد و المصدر (4 زقاكات) .
- ساوى القانون في رسوم تجارة (السمن / الدهن) بين الاستيراد و التصدير و كذلك بين حمولات الجمال و الحمير
- وردت في السطر (34) عبارة (ن و ن ي ا م ل ح ي ا : الأسماك المملحة) ، والغالب أن المقصود هنا (الأسماك المجففة) التي تنقل من الخليج العربي أو البحر .
- فرضت الضريبة على تجارة المواشي (الخراف و النعاج) بمقدار (1 آس)
- يشير السطران (47/46) إلى أن الضريبة على تجارة العطور في تدمر يمكن أن تدفع شهرياً و بمقدار (2 آسة) ؟
- فرضت ضريبة على المومسات اللواتي أطلق عليهن في القانون كلمة (ز ن ي ت ا : الزانيات) بحسب ما يتقاضين لقاء البغاء ؛ فمن تتقاضى 8 آسات أو 6 آسات تدفع مثلها ، و لعل المقصود بالرقم هنا ما تتقاضاه إحداهن من المعاشرة الواحدة ، و لا ندري إن كانت الضريبة يومية أو شهرية ؟ .
- حددت ضريبة الدكاكين ب (1 دينار)
- فرضت ضريبة على تجارة الجلود (الثياب) ، و كذلك الباعة الجوالون داخل المدينة ، و ضريبتهم متفاوتة لا ندري ماهي شروطها ؟ .
- حدّدت الضرائب على تجارة الحنطة و الخمر و التين و ما شاكلها في السطور (59 - 60) لكل حمل جمل بالرحلة الواحدة دينار واحد
- فرضت ضريبة مقدارها دينار واحد على الجمل غير المحمل بالبضاعة الذي يعبر المدينة ، و يقصد به هنا القوافل التي تدخل المدينة للراحة و التزود بالماء و الطعام و لا تقصد التجارة (ضريبة عبور) .

- يشير السطر (62) إلى بداية القانون المعدل ، و كأنه نهاية للقانون السابق (القديم) ؛ حيث ترد عبارة : (قانون الضرائب لتدمر و نبعي المياه)
- السطور (36 - 65) : عبارة عن مقدمة توضيحية للقانون المعدل (الجديد) حول الضرائب و الانتفاع بمياه الوحة (نبعي الماء) ، و كذلك على تجارة الملح في المدينة و ضواحيها ، كما ورد ذكر (مارينوس) الحاكم الروماني الذي يعدّ السفير أو المشرف على تدمر المعين من روما و هو كذلك من بين منظمي القانون و المكلفين بالاشراف على تنفيذه .
- تبدأ السطور اعتباراً من السطر (66) بسرد مواد القانون المعدل ، و يمكن إيجاز أهم ما جاء فيه على الشكل الآتي :
- 1) عدلت ضريبة تجارة الصوف و الجلد من (2 دينار) إلى (4 دنائير) .
 - 2) يبدو أن التعديل لحق بتجارة الملح الذي حدّد نوعه (جيد - عادي) و لكل نوع ضريته
 - 3) يعفى الموظفون الذين يراقبون تنفيذ القانون من دفع ضرائب الاستعادة من المياه .
 - 4) فرّض على تجار الملح الذين يملكون مستودعات للتخزين أن يبلغوا لجنة الضرائب عن الكمية و النوع كي تحدد نسبة الضريبة (السطور 72 - 73) .
 - 5) فرضت ضرائب جديدة على التدمريين الذين يدخلون أشخاصاً غرباء إلى المدينة للإقامة بشكل مؤقت ، و ربما يقصد هنا التدمرة الذين يؤجّرون بيوتاً للغرباء .
 - 6) ثمة مواد جديدة تخص تجارة العبيد و تجارة الصوف و العطر و الأعلاف و غيرها لكن السطور غير كاملة و يصعب معرفة التفاصيل ، السطور (83 - 101)

- (7) حددت ضريبة الذبائح بالدينار (السطر 102)
- (8) تدفع الضرائب بالعملة الرومانية (الأس الإيطالي) إذا كانت أكثر من دينار ، و إذا قلت عنه فتدفع بالعملة المحلية (القطع الصغيرة) .
- (9) أشار القانون إلى الإعفاء من الضريبة على النافق من الحيوانات (القطايس) (السطر 108)
- (10) تبقى ضريبة الاتجار بالصنوبر المستورد و أطعمة أخرى إذا توجر بها داخل المدينة و تعفى من الضريبة خارج المدينة (السطور 111 -117)
-
- (11) فرضت ضريبة جديدة على تجارة الحشائش و الخضار و الثمار المتساقطة و التي ربما استخدمت كعلف للحيوانات ، و لكن الضريبة تدفع فقط إذا استخدمت هذه المواد للتجارة (السطور 123 - 124) .
- (12) فرضت ضريبة جديدة على التماثيل المعدّة للنحت و كذلك البرونز الذي يستورد عادة من قبرص و اليونان ، و كانت الضريبة بأن يدفع ما يعادل نصف وزن التمثال ، و في حال وجود تماثيلين يدفع بما يعادل وزن تمثال (السطور 128 - 130)
- (13) يفهم من السطور (145 - 147) أن الماشية المستوردة تخضع للضريبة أمّا التي تدخل بغرض الجرّ (قص الصوف) فهي معفية من الضرائب .
-
- ..

توضيحات لغوية :

- س 1 - د ج م ا : د ج م : (يونانية < dagma) قرار ، مرسوم .
(PAT, 355) ، يقتصر وردها في النقوش السامية الشمالية الغربية
على التدمرية . (Diso, 55)
- ب و ل ا : (يونانية < boule) مجلس الشيوخ . (Diso, 33)
- ف ل ه د ر و : رئاسة،زعامة،حكم،سيادة.(يونانية < proedros رئيس) .
(Diso,228- PAT , 400)
- ي ر ح : شهر ، وترد اسما للاله (يرح / يارح / يارخ) و هو إله القمر
- س 2 - ج ر م ط ي ا : (يونانية < grammateia) فترة رئاسة أمانة السر)
دورة
رئاسية) . (PAT,354)
- ا ر ك و ن ي ا : جمع معرّف ، من أرك ون / أرخون (يونانية <
(archonatas) الحاكم الأول عند اليونانيين . (PAT,343)
- س 3 - ن م و س : الناموس ، القانون ، التشريع . اسم معرف ، في اليونانية :
(PAT, 389) nomos
- ا ش ر ت : صادقت ، قرّرت ، من : ش ر ر : صادق على ، ثبّت . ع
أكّد ، أقرّ ، شرّع (Costaz , 380)
- ك ن ي ش ا : المجتمعون جمع معرّف / ن : ك ن ش : جمع ، ترد
هذه الكلمة في النقوش الآرامية الدولية و البونية (Diso, 123)
- س 4 - ب د ي ل د ي : (حرف للسببية) بسبب ، لأن .

- ب ز ب ن ي ا : في الوقت المحدد ، فترة زمنية ، أصله : ز ب ن ، ترد في النقوش النبطية بالمعنى نفسه . (- PAT, 362 - Diso, 72)
- م ك س ا : الضريبة ، الرسوم . اسم معرف . دخيل من الأكديّة < miksu (AIA , p 72) .
- ش ج ي ن : كثيرون ، من : ش ج ي : عدة ، مجموعة ، متعدد / كثير . (PAT, 413)
- ح ي ب ن : مستحقون للدفع ، غرامات مستوفاة . اسم جمع من (ح ي ب : شرعي ، مستحق الدفع) (PAT, 364) ، ترد في النقوش النبطية والحضرية باللفظ و الدلالة نفسها . (Diso, 83)
- س5 - اس ق و : خرجوا ، صعدوا ، أحضروا . ماض مضاف إلى واو الجماعة ، أصله : س ل ق : خرج ، أحضر ، دخل . (Diso,193)
- م ت ج ب ي ن : مجبأة ، أموال محصّلة . صيغة اسم المفعول من المزيد ، مضاف إلى نون الجمع ، أصله : ج ب ي : جبي ، حصّل (الضرائب) .
- ع ي د ا : الرسوم الجمركية ، اسم معرّف ، يقتصر ورود هذا الاسم في النقوش السامية الشمالية الغربية على التدمرية . (Diso, 207)
- ب م د ع ن د ي : في أي شيء ، كما هو ، ورد بصيغة ، م ن د ع م في النبطية و الآرامية الدولية أيضاً (Diso, 158)
- ا ج و ر ي ا : قانون الضرائب ، الأجرة ، الرسوم ، اسم جمع معرف ، أصله : ا ج و ر : عقد ، اتفاقية ، في السريانية : م ح ت م (اتفق على الأجرة) (Costaz , 3)

س6 - ص ب و ت ا : أحداث، أحوال. اسم جمع مؤنث معرف، من: ص ب و
(Diso,241)

- م ط ل ك و ت : بسبب ، لذلك . وتأتي بصيغة : م ط ل

س7 - س ر ب ن ي ن : خالفوا / مخالفون . اسم جمع ، من : س ر ب ن
: جادل ، نازع ، شك ، خالف . (Diso, 197)

- ت ج ر ا : تجارة / تاجر ، اسم معرّف ، دخيلة من الأكديّة : tamkaru
(AIA,107),

- ا ت ح ز ي : قرّر ، اتخذ قراراً ، ماض من المزيد التائي ، أصله : ا ح
ز (PAT,364)

س8 - ر ب ا س ي ر ا : اسم إله

- م ب ط ل : مرتبط ؟

س11 - س د ق ي ن : محلّفون ، موظفون مؤتمنون . اسم جمع من : س د
ق : محامي عام ، موظف حكومي. (يونانية < syndekos محامي عام) .
(PAT,791)

- ي ت ي ر : إضافي ، كثير / أكثر . في السريانية : $\text{ܝܕܝܪ} / \text{id}$
زيادة . (Costaz, 147) .

س13 - ط ع و ن : حمل ، ثقل ، وزن . في السريانية : $\text{ܠܚܡܘܬܐ} / \text{lh}$ (131
(Costaz,

- ق ر س : عربية ، دولاب (قرص) . كلمة لاتينية : carus (PAT)
(408)

- ج ن س : صنف ، نوع . في اليونانية : genos (PAT , 354)
- ج م ل ي ن : جمال ، اسم الجمع من : ج م ل .

- العمود الثاني :

س1 - ل م ن ا : مقاطعة ، مركز تجاري . في السريانية : لهحصه (

Costaz, 173) ، و في اليونانية : limên (PAT , 377)

- ه د ر ي ن ا : هادريانوس (117 - 138م)

الإمبراطور الثالث في عهد الازدهار الإمبراطوري الروماني ، عرف بشغفه

بالفن و الثقافة و بناء المدن ، و كذلك بالاطلاع على الآثار ، زار تدمر

في عام (129م) و عرفت المدينة بعد زيارته باسم (Palmyra

Hadriana) و تعني (تدمر الهادريانية) .^x

- ع ي ن ت ا د ي م ي ا : عين المياه / نبع الماء ، و يقصد به هنا

النبع المقدس في تدمر (أفقا : في الآرامية يعني القناة) ، و الذي كانت

نروى منه الناس والأراضي .

- ا ي ل و س ق ي س ر : الاسم الآرامي للإمبراطور الروماني (إيلوس

قيصر) الذي حكم بين (48 - 44 ق . م) ، و هو الذي يعود إليه الفضل

في تخفيف الضرائب عن الناس في الولايات الشرقية الرومانية ، و إصدار

قوانين تضبط العلاقة بين جباة الضرائب و الناس .^{xi}

س2 - م ع ل ي : مدخل ، مستورد . صيغة اسم المفعول من المزيد ، مشتق

من : ع ل ل : دخل ، غلّ - و ربما الأصل : ع ل ي : سعد ؟

- ع ل ي م ا : العبيد ، اسم جمع معرف ، أصله : ع ل م : غلام ، عبد

- م ت ا ع ل ي : مستوردون ، صيغة اسم المفعول من المزيد في حالة الجمع (راجع : ع ل ي / ع ل ل) .
- ت ح و م ي ا : التخوم ، الضواحي ، اسم جمع معرف مطابقة للكلمة العربية : تخم / تخوم . مع مراعاة المقابلات الصوتية (ح < خ) .
- س5 - و ت ر ن : معلم مهنة ، متمرّس
- س6 - ي ف ق : يخرج ، يصدّر . مضارع ، أصله : ن ف ق ، تحذف النون و تدغم عند صياغة المضارع .
- س7 - ي ب ي ش ي ن : يابسة ، و المقصود (الأطعمة الجافة / اليابسة) .
- س11 - ا ر ج و ن ا : أرجوان (لباس ملكي) ، في السريانية : ḥm (18 Costaz,
- م ل ط ا : الصوف ، اسم معرف ، في اليونانية : melote جلد خاروف. (PAT, 382)
- م ش ك : جلد ، في السريانية : ḥm (Costaz, 179)
- س12 - ا س ر ي ن : أسريوس (قطعة نقدية رومانية قديمة) ، في اليونانية : assarion . (PAT, 341)
- س13 - م ش ح ب ش ي م ا : حرفياً (زيت للشم) ، و المقصود : عطر
- س14 - ش ط ي ف ت ا : وعاء من المرمر ، في السريانية : ḥm قارورة ، زجاجة (Costaz, 366)
- س18 - ب ز ق ي ن : في وعائين / أوعية ، مطابقة للكلمة العربية : الزق

- عز : ماعز

س28 - د ه ن ا : الدهن ، و يقصد به هنا (السمن) .

س34 - ن و ن ي ا : السمك (من أنواع السمك) ، ولعل المقصود بعبارة (ن و ن ي ا م ل ح ي ا : السمك المملح) السمك المقدّد .

س40 - ك و د ن ا : البغل ، في السريانية :ܟܘܕܢܐ (Costaz, 152) ، و مازالت هذه الكلمة تستخدم في اللهجة السورية للدلالة على المعنى نفسه . في الأكدية : kūdānu (PAT,372)

س42 - ا م ر ي ا : الخراف ، اسم جمع معرّف ، في السريانية :ܡܪܝܐܘܬܐ حمل صغير (Costaz, 12)

س57 - ن ح ت : ثياب ، في السريانية :ܢܚܬܐ ثوب (Costaz, 302)

- ه ف ك ي ن : باعة متجولون ، جمع مذكر ، من : ه ف ك ، ترد في الآرامية الدولية و الفينيقية بالمعنى نفسه . (Diso,68)
- م و ط : مبلغ غير محدد ، في السريانية :ܡܘܬܐ (Costaz, 178) ، يقتصر ورودها في النقوش السامية الشمالية الغربية على التدمرية . (Diso,145)

س58 - ت ش م ي ش : استخدام ، استفادة من ، مصدر تائي ، من : ش م ش ، يقتصر وروده على التدمرية (Diso, 336)

- د م ا / د م ي : يشبه ، يماثل ، في السريانية :ܕܡܐ (Costaz, 66)

س60 - ا ر ح : رحلة ، في السريانية :ܐܪܚܐ رحلة ، سفر ، طريق (Costaz,19)

س108 - ف ج ر ي ن : فطائس ، اسم جمع مفردة : ف ج ر . في السريانية
:حجته جثة (Costaz, 269)

س114 - اس ط ر ب ي ل ي ا : الصنوبر ، كلمة يونانية :
(PAT,341) strobilos

س121 - ك ش ي ر ا : النبيل ، الوالي . في السريانية :حجته ماهر ، مجتهد)
(Costaz, 164

س122 - ك ف ر و : رفضوا ، خالفوا ، في السريانية :حجته مسح ، خرَّب (161
(Costaz,

س123 - ج ب ن : ضريبة ، في السريانية :حجته (Costaz, 41)

- ن ت ي ر ا : الثمار اللقيطة ، اسم جمع مؤنث معرف . في السريانية
:حجته متساقط ، متناثر (Costaz, 216)

س127 - ح س ي ر : قليل ، أقل . في السريانية :حجته قليل ، نقص)
(Costaz,112

س128 - ا د ر ط ي ا : التماثيل . اسم جمع معرف ، في اليونانية :
andriant . (PAT, 391) ، في السريانية :حجته (Costaz, 3)

س131 - ق ش ط ا : مناسب ، صحيح . في السريانية :حجته (315
(Costaz,

- م ت ك ن ش ي ن : مجتمعون ، اسم جمع بصيغة اسم الفاعل من المزيد
، من : ك ن ش جمع ، اجتمع . في السريانية :حجته (Costaz, 158)

س133 - ل ح ش ح ت ه : لاجته ، لاستخدامه الشخصي ، مصدر مسبوق باللام و مضاف إلى هاء الغائب ، أصله : ح ش ح . في السريانية : سعد / سعاد استعمال ، منفعة شخصية (Costaz, 119) ؛ و يقصد بالدلالة هنا ، أن السلع التي تسنورد من خارج تدمر للاستعمال الشخصي و ليس للتجارة تعفى من الضريبة .

- اي ط ل ق ا : إيطالي

س147 - ل م ج ز : للقص ، للجز . مصدر مسبوق باللام ، من : ج ز ز : جَزَّ ، قَصَّ .

ⁱ - De Vogue(1883) :, Inscriptions Semitiques, inedites , Journal Asiatique 8, Paris PP45-23-

ii - نشرت أيضا في : CIS, 3913

iii - للاطلاع على استنساخات النص و أهم الدراسات ، راجع :

- Madoun .M.A : The Silk Road and Palmyra Bartering -Cultures , p238 – 234
- Lidzbarski, M.(1962) : Handbuch der Nordsemitischen , Epigraphic,2 voLs , Weimer , Felber , 1898 ,p 463 , PL XXXIX,3,
- Michał Gawlikowski(2014) : Palmyra: reexcavating the site of the Tariff (Fieldwork in 2010 and 2011) , Institute of Archaeology, University of Warsaw , P 215
- Kenneth Lönnqvist (2008): THE TAX LAW OF PALMYRA ANDTHE INTRODUCTION OF THE ROMANMONETARY SYSTEM TO SYRIA – A RE-EVALUATION ,Department of Archaeology, Department of History,University of Helsinki, Finland , P73

iii - سيستريوس : عملة رومانية قديمة

iv - يقصد هنا الأخطاء التي وقع فيها الكاتب في تحديد نسب الرسوم و الضرائب أو في تحديد الأوزان

v - يقصد هنا الحالات التي تتوجب الرسوم و الضرائب و لم تذكر سابقاً في القانون القديم

vi - يقصد في عبارة (مكان تجمع الناس : الساحة العامة (تيترا بليون) التي كان يجتمع فيها الناس - كما يبدو - للبيع و الشراء و الالتقاء بمسؤولي المدينة للتباحث في القضايا العامة)

vii - لعل المقصود : الملح المستخرج من نبع أفقا

viii - (448 تدمري = 137 م) : اعتمد التدمريون في تأريخهم على تقويم سلوقس الذي قرر العمل بتقويمه منذ أن

استتب له الأمور في بابل بصورة نهائية صيف 312 ق.م, متخذاً من أول رأس سنة مقدونية (تشرين 312 ق.م)

بداية تقويمه. حول هذا الموضوع ينظر : الزين, محمد (2004م): التقويم السلوقي و أهميته التاريخية و الحضارية.

مجلة دراسات تاريخية ، العددان 86/85 آذار - حزيران ، ص 31 و مابعدھا.

ix - رب اس ي ر ا : اسم أحد المعبودين في تدمر ، ربما يعني الاسم (سيّد القافلة) أو (حامي القوافل) ، و هو

بذلك يشبه في وظيفته الآلهة الحماة التي تقمّمها الإله (ج د) ، و كذلك (الجن) . و اللافت أن اسم هذا الإله

غير مذكور في النقوش التدمرية إلا في هذا الشاهد الذي يشير إلى وجود معبد له و هذا دليل على أهميته . ينظر

:

- Delbret R. Hillers and Elonora Cussini (1995) : Palmyrene Aramaic Texts. The Johns Hopkins University Press, Baltimor and London.p 409

x - خليل سارة (2008-2009م) : تاريخ الوطن العربي في العصور الكلاسيكية ، جامعة دمشق ، ط 1 ،

ص339

xi - خليل سارة : المرجع السابق ، ص373

المصادر والمراجع

آ- العربية

- ادزارد ، د - بوب ، م . هـ - رولينغ ، ف : قاموس الآلهة والأساطير .
تعريب محمد وحيد خياطة ، دار مكتبة سومر ، ط 1 ، حلب ، بلا .
- البني ، عدنان : مذكرة حول منحوتة تدمرية جديدة .
الحوليات الأثرية السورية ، العدد 15 (1965م) ص 12 وما
بعدها .
- البني ، عدنان : تدمر و التدمريون . منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق
1978م .
- الزين ، محمد : التقويم السلوقي وأهميته التاريخية والحضارية . مجلة دراسات تاريخية ،
العدد 86/85 ،
- - خليل سارة (2008- 2009م) : تاريخ الوطن العربي في العصور الكلاسيكية ،
جامعة دمشق ، ط 1 .
آذار / حزيران 2004م .
ب- الأجنبية :

: -

- Von Soden, W. (1972-1985): Akkadisches Handwörterbuch .
Band I – III, Wiesbaden
- Du Buisson, du Mesnil (1930): Inventaire des inscriptions Palmyréniennes
de Doura-Europos (32 avant J-c . á 256 après J-c.)
. Paris : Ceuthner.
- Corpus Inscriptiouum Semiticarum : pars secunda .
Tomus III : Inscriptiones palmyrenae, ed. j-B. Cahabot .
Fasciculus primus: paris: Ereipublicae typographeo
primus, 1951 ; Fasciculus Secundus, 1954 .
- Costaz , L.S.J. (?) : Dictionnaire Syriaque-Francais .
Syriac-English Dictionary . impimerie catholique-
Beyrouth .
- Delbret R.Hillers and Elonora Gussini (1995): Palmyrene
Aramaic Texts. the Johns Hopkins University press
Baltimor and London .
- Dunant,C. (1971) : Le Sanctuaire de Boolshamin a
palmyre . Vol III : les inscriptions. Bibliotheca
Helvetica Romana. Roma : Institut Suisse de Rome
.
- Gordon , C.H. (1965) : Ugaritic Textbook . 3Volumes,
An. or 38, Roma .
- Jean, C.F.Hoftijzer .j. (1965) : Dictionnaire des
Inscriptions sémitiques de L'ouest. Leiden .
- Lidzbarski, M.(1962) : Handbuch der Nordsemitischen ,
Epigraphic,2 voLs , Weimer , Felber , 1898,
- Epigraphik-Nebst Ausgewählten Inschriften . Georg
Olms Verlagsbuchhandlung Hildesheim .
- Matheson , Susan (1985) : Dura-Europos on the
Euphrates . in : H.Weiss (ed.) Ebla to Damascus . Art

and Archaeology of Ancient Syria . Washington , pp. 368 ff .

- Schlumberger , D. (1951) : La Palmyrène du Nord-Ouest . Paris , libraire orientale Paul Geuthner .
- Stark , J. (1971) : Personal Names in Palmyrene inscriptions . Oxford .
- Teixidor , J. (1979) : The Pantheon of Palmyra . Leiden , E.J.Brill .